

نهج السعادة

[170] ومن خطبة له عليه السلام بعد اليوم الخامس من شهر صفر سنة (37) لما لحق به شمر بن إبرة في ناس من قراء أهل الشام ففت ذلك في عضد معاوية وإبن العاص فخطبا أهل الشام لأستدراك ما فات. قال نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد (الأسدي) عن أبي يحيى، عن محمد إبن طلحة، عن أبي سنان الأسلمي، قال: لما أخبر علي بخطبة معاوية وعمرو، وتحريضهما الناس عليه، أمر الناس فجمعوا قال (أبو سنان): وكانني أنظر الى علي متوكئا على قوسه وقد جمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه عنده فهم يلونه (وكأنه) أحب أن يعلم الناس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم متوافرون عليه (معه (خ)) فحمد الله ثم قال: أيها الناس إسمعو مقالتي وعوا كلامي (1) فإن الخلاء من التجبر، وإن النخوة من التكبر (2) وإن الشيطان عدو حاضر * (هامش) (1) (عوا) أي احفظوا كلامي والمفرد (عه) بهاء السكت. (2) الخلاء - بضم الخاء المعجمة وكسرهما -: العجب والكبر والنخوة. - بفتح النون - الافتخار والتعظم.
